



مركز الثقافة الأسرية



مركز العباسية العائلية

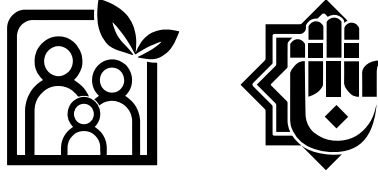
# أبغض الحلال



إعداد  
مركز الثقافة الأسرية  
العتبة العباسية المقدسة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



العتبة العباسية المقدسة  
مركز الثقافة العباسية

جمهورية العراق / كربلاء المقدسة

٠٧٧٣٠١٢٤٣٣٥ \_ ٠٧٨٢٨٨٨٤٥٥٥

٠٧٦٠٢٣٢٣٠٣٢ \_ ٠٧٧٣٠١٣٤٣٣٥

[Thaqafaasria@gmail.com](mailto:Thaqafaasria@gmail.com)

٢٠١٩ م - ١٤٤١ هـ



# أبغض الحلال

إعداد

مركز الثقافة الأسرية

العتبة العباسية المقدسة

التصميم والإخراج الفني

ابتهاال نعيم البديري



## ﴿ أبغض الحلال ﴾

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

#### المقدمة:

إن مسألة الطلاق هي من أخطر وأكبر المشاكل الناتجة عن فشل العلاقة الزوجية. لما له من نتائج مأساوية بمعنى الكلمة وله تأثيرات سلبية للغاية على الأسرة والمجتمع. لان الزواج وإن كان ظاهره قضية شخصية لكنه في نتاجه قضية اجتماعية كبرى، فالأسرة هي حجر الاساس في بناء المجتمع، وصلاحه يتوقف على صلاحها.

ولأنه بمرور الزمن تطورت المشاكل الزوجية حتى أخذت تتسع لتكون (ظاهرة عامة) في ظل ازدياد حالات الطلاق والهجران بأعداد تستدعي الوقوف الجاد ودراسة الأسباب الحقيقية التي تكتنف تلك المسيرة الانسانية الفاعلة التي سرعان ما تلقي بظلالها على الواقع الاجتماعي وتؤثر فيه الى درجة أصبحت الحياة الزوجية السعيدة حالة نادرة ونحن نشهد عصر يزخر بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتلفاز الذي لا يكف عن تدفق مختلف الثقافات والاطروحات والافكار التي تصطدم مع ثقافتنا الاسلامية والعرفية والاجتماعية .

ولكل ما تقدم كان لمركز الثقافة الاسرية دوراً بارزاً في اصدار

## ﴿ أبغض الجلال ﴾

هذا الكراس لتسليط الضوء على حجم هذه المشكلة ولوضع بعض الحلول الوقائية للحد منها .

## ﴿ أبغض الحلال ﴾

### أبغض الحلال ..

قال رسول الله ﷺ « ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق»<sup>(١)</sup>

أحل الله الطلاق ولكنه ابغضه في الوقت نفسه . حين يبغض الله شيئاً ما فهذا معناه انه شيء سيء مقيت وكريه...والله عز وجل يبغض ويمقت ويكره كل ما يسيء الى علاقة انسانية .. كل ما يهدر رابطة بين انسان وانسان .. كل ما يقطع صلة قرابة او رحم يقوم على اساسها الكون وتستمر الحياة ..كل ما يجرح قدسية الصحبة الطيبة بين رجل وامرأة .. كل ما يقطع التلاحم الشريف بين الذكر والانثى ..كل ما يهدر قانون السماء الذي يجمع ويؤلف بين القلوب والارواح

### أنواع الطلاق :

#### ١- الطلاق الصامت (العاطفي) :

هو انفصال الزوجين عن بعضهما نفسياً بالرغم من كونهما يعيشان تحت سقف واحد اذ تنعدم المشاعر بينهما الى ادنى مستوى وتختفي لغة الحوار المشترك فالحياة الزوجية مستمرة امام الجميع لكنها منتهية بالنسبة الى الزوجين ومن اسبابه زيادة

(١) كنز العمال ٦٣٢/٤

## ﴿ أبغض الحلال ﴾

المشكلات الزوجية مع عدم الوصول لحلول في وقتها.

### صفات الطلاق الصامت :

١- جمود العواطف وانطفائها لانهما يشعران بأن التعبير عنها امرأ غير مهم.

٢- جلوس الزوجين في اماكن منفصلة داخل البيت وانقطاع التواصل بينهم فقد لا يتجاوز معدل الحديث بين الزوجين لعشر دقائق يومياً.

٣- عدم وجود رغبة في ممارسة العلاقة الحميمة بين الزوجين.

٤- كراهية التواجد في المنزل.

٥- تعرض الزوجين لبعض الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب وربما تؤدي هذه الاضطرابات الى امراض جسمانية.

٦- قد يقدم احد الزوجين على الخيانة الزوجية بدون تردد.

٧- انحراف سلوك الابناء رغبة في التمرد على صمت الوالدين.

٨- الصراعات النفسية والسلوكيات المضادة للمجتمع

٩- قد تحدث حالات هروب الابناء من المنزل او المدرسة وهذا يتبعه ضياع كامل للأبناء .

١٠- انخفاض في المستوى التعليمي للأبناء بسبب عدم توفر الجو الاسري المستقر.

## ﴿ أبغض الحلال ﴾

### ٢- الطلاق المُعلن (القانوني) :

هو انفصال الزوجين عن بعضهما تماماً من الناحية الشرعية والقانونية .

### أسباب الطلاق المُعلن .

#### ١- الجهل بالتعاليم الدينية :

ان العلاقة الزوجية هي علاقة مقدسة مشرعة من قبل الله عز وجل فهي آية من آيات خلقه وتدبيره لهذا الكون . ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾<sup>(١)</sup>.. فالهذه العلاقة قوانين وأسس ثابتة لكي تكون بالشكل الذي اراده الله عز وجل وهذه القوانين مذكورة في القرآن والسنة (احاديث الرسول واهل بيته عليهم السلام). ولكن الذي يحدث الان في المجتمع هو الابتعاد عن هذه القوانين والتعاليم وبالتالي انهيار الاسر .

#### ٢- الاختيار الخاطئ :

العلاقة الزوجية ليست علاقة طارئة وإنما هي علاقة دائمة وشراكة متواصلة لتحقيق السعادة للأسرة والمجتمع. فيجب ان تكون هذه العلاقة مبنية على اساس الاختيار الصحيح لكلا الطرفين.

---

(١) سورة الروم (٢١)

## ﴿ أبغض الرجال ﴾

وقد وضع الاسلام معايير ثابتة تضمن نجاح العلاقة بحسن الاختيار فوضع معيار الدين والاخلاق بالمرتبة الاولى. وان اي معايير اخرى سوف تؤدي

الى فشل هذه العلاقة. فالزوج الذي يختار زوجة لجمالها الخارجي فقط قد يأتي يوم ما ويرى اجمل منها سواء في العمل او الشارع وبذلك تنهار العلاقة الزوجية .. والزوجة التي تختار زوجها لماله او لوسامته قد تفقد السعادة في زواجها في حال فقدان الزوج لماله او تعرضه لحادث ما .

حيث قال رسول الله ﷺ «إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه»<sup>(١)</sup>.

عن الامام جعفر الصادق عليه السلام «إذا تزوج الرجل المرأة لمالها او جمالها لم يُرزق ذلك، فإن تزوجها لدينها رزقه الله عز وجل جمالها ومالها»<sup>(٢)</sup>

ومن المهم هنا أن ننوه الى ضرورة التأكد من الدين والأخلاق لا مجرد الحكم على معلومات سطحية.

### ٣- غياب الثقافة الاسرية :

من خلال الاطلاع على نسب الطلاق المهولة في المجتمع في الآونة الاخيرة. نرى ان من احد اسبابها هو غياب الوعي الاسري

(١) تهذيب الاحكام ٣٩٤:٧

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣:٣٩٣

## ﴿ أبغض الحلال ﴾

لدى كل من الشاب والشابة المقبلين على الزواج فعندما يعترض حياتهما أي خلاف زوجي نجدهما يعجزان في إيجاد الحل المناسب فيختاران الطلاق حل لهما باعتقادهما انه الخيار الوحيد.

### ٤- تدخل الاهل والاقارب :

لاشك ان هذا الامر يحتمل اتجاهين. حين نرى ان الاهل سابقا كانوا حريصين على استمرار زواج ابنائهم ومساعدتهم في تجاوز بعض المشاكل التي تعترضهم وهذا هو الاتجاه الايجابي .. اما الاتجاه السلبي فهو ما نرى في الوقت الحاضر للأسف حيث ان الاهل لكلا الطرفين قد

يتدخلون ويسعون الى طلاق ابنائهم حتى وإن كانت الاسباب غير منطقية وبسيطة.

### ٥-التقنية الحديثة والاجهزة الذكية :

إن التطور التكنولوجي السريع الذي شهده العالم ومنه اجهزة الاتصالات الحديثة ووسائل التواصل كان له الاثر السلبي الواضح في تفكك الاسر بسبب سوء الأستخدام. فذلك الزوج يعيش عامله الخاص بعيداً عن زوجته وكذلك الزوجة مما قلل فترات الحوار والتفاهم بينهما واصبحت الشكوك والغيرة واهمال الواجبات الصفة الطاغية على تلك العلاقة ..اما الجانب الاكثر سلبية والمدمر للعلاقة الزوجية الناتج من هذه التقنية هو ازدياد حالات الخيانة بين الزوجين والتي تمثل شرخاً عميقاً في هذه

## ﴿ أبغض الحلال ﴾

العلاقة والتي من المفترض ان تُبنى على الامانة والاخلاص والثقة .

### ٦- استقلال المرأة اقتصادياً :

من المفاهيم الخاطئة الطارئة على الحياة الاسرية في الوقت الحاضر. هو تغير مفهوم القوامة للرجل بسبب استقلال الزوجة اقتصادياً. فأصبحت بعض الزوجات تنظر الى الزواج انه اكتفاء من الناحية المادية فقط. فإذا ما استقلت ماديا فسوف تفكر في امكانية العيش بدون الزوج او تنظر الى زوجها نظرة دونية وتنتقص منه خصوصا اذا طالبها بالمساهمة في الانفاق .مما يدفعها الى التفريط في رابطة الزواج المقدسة مستقبلا .

وايضاً استقلال المرأة المادي جعل الزوج يتنصل عن مسؤولياته معتمداً على راتب الزوجة مما يجعل المشاكل تزداد.

### ٧- عدم الواقعية :

إن التصورات الخاطئة أو الخيالية عن الحياة والمستقبل من المشاكل التي تعترض الأزواج، فإذا كان الشاب والفتاة يعيشان في عالم من الأحلام الوردية ويتصوران بأن المستقبل سيكون جنّة كما في المسلسلات والروايات او ان يتصور ان كل منهما انساناً كاملاً خالياً من العيوب ، ولكن وبعد أن يدخلوا في حياتهما الزوجية الجديدة ، فيبحثان عن تلك الجنّة الموعودة فلا يعثران عليها، فيلقي كل منهما اللوم على الآخر محملاً إياه مسؤولية ذلك، ويبدأ بذلك فصل النزاع المرير الذي يُفقد الحياة طعمها

## ﴿ أبغض الرجال ﴾

ومعناها، فكلُّ يتهم الآخر بالخداع، وكلُّ منهما يلقي بالتبعة على شريكه، في حين أن بعض الأماني والآمال تبلغ من الخيال بحيث لا يمكن أن تتحقق على أرض الواقع.

لذا من المهم هنا أن نؤكد على أن الكمال لله وأن لكل إنسان له صفاته الأيجابية والسلبية ولا بد لكلا الزوجين من قبول الآخر كما هو والتغافل عن بعض الأخطاء.

### ٨- العنف ضد الزوجة :

وقد يكون العنف على شكل عنف جسدي أو لفظي أو نفسي وأشد أنواع العنف هو العنف الجنسي الذي يولد النفور من الحياة الزوجية مما يؤدي إلى أن تطلب الزوجة الطلاق حتى وإن تنازلت عن حقوقها ونرى هذه الظاهرة كثيراً سبباً للطلاق المبكر خاصة إذا كانت الزوجة مكرهة على الزواج .

### ٩- البحث عن العيوب :

قد ينشب النزاع في بعض الأحيان بسبب البحث عن العيوب أو التنقيب عن النقائص، فترى أحد الزوجين كأنه لا همَّ له سوى نصب الكمائن والترصد ومراقبة الآخر، فإذا وجد زلة شهَّر بها، وهذه العادة تدفع بالزوج أو الزوجة إلى الكراهية والحقد والعداء، ولا ينجم عنها سوى الشعور بالمهانة والإذلال، وربما دفعت به إلى التمرد والنزاع. وفي الحديث: «حق المرأة على زوجها... أن يستر

## ﴿ أبغض الحلال ﴾

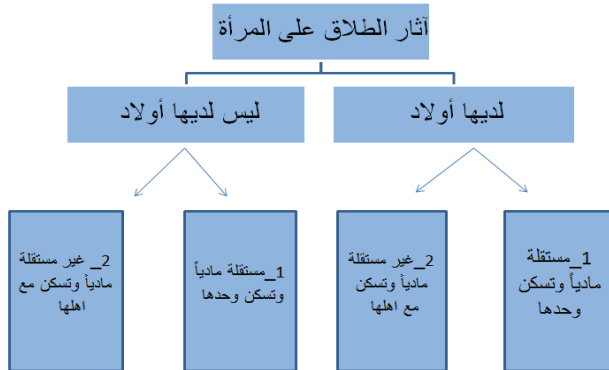
**عورتها**<sup>(١)</sup>، والمقصود منه هو التستر على العيوب والأخطاء التي قد تقع فيها الزوجة، وأن لا يذمها بها يوماً ما، وأن لا يفضح ذلك في مجالسه.

### ١٠- عدم تقبل الاختلاف :

من الأخطاء الشائعة في الحياة الزوجية هي أن يحاول كل طرف تغيير الطرف الآخر أما لكي يصبح نسخة منه أو ان يحاول ان يجعل منه شخصاً مثالياً إذ يجب ان يتقبل كل فرد الطرف الآخر كما هو ويحاول اكمال النقص به لان الزواج تكامل وليس تشابه .

## اثر الطلاق

### ١- عليه، المرأة.



(١) عدة الداعي: ٨١

## ﴿ أبغض الحلال ﴾

في حالة كون المرأة لديها أولاد ومستقلة ماديا فان ابرز آثار الطلاق تتمثل في :

- ١- تشعر المرأة بالوحدة والتوتر وتزداد مسؤولياتها في الأنفاق على نفسها وأطفالها وتحمل كافة أعباء تربيتهم وحدها
- ٢- تتحمل المرأة ضغوطات نفسية كثيرة بسبب تضحيتها باحتياجاتها كأنثى في أن يكون رجل بجانبها بسبب تعلقها بأولادها
- ٣- إذا قررت التنازل عن حضانة أولادها بسبب زواجها مرة ثانية أو لسبب آخر فسوف تعاني من ألم فراق أبنائها وهي بهذه الحالة تعيش حالة من الحزن الدائم
- ٤- في حالة زواجها مرة ثانية وبقاء أولادها معها قد تقع في مشكلة أخرى وهي عدم مقدرتها على التوفيق بين زوجها الجديد وأولادها

أما في حالة كون المرأة غير مستقلة ماديا وتسكن مع أهلها فان ابرز آثار الطلاق تتمثل بما يلي :

- ١- إذا قررت أن يبقى الأولاد معها فقد تعاني من تدخل الأهل في تربيتهم ويكونون متعرضين لأسلوب متذبذب في التربية
- ٢- تشعر كأنها عالة على أهلها وسوف تتأثر نفسية أولادها سلبا وتشعر بضغوط نفسية عديدة

## ﴿ أبغض الحلال ﴾

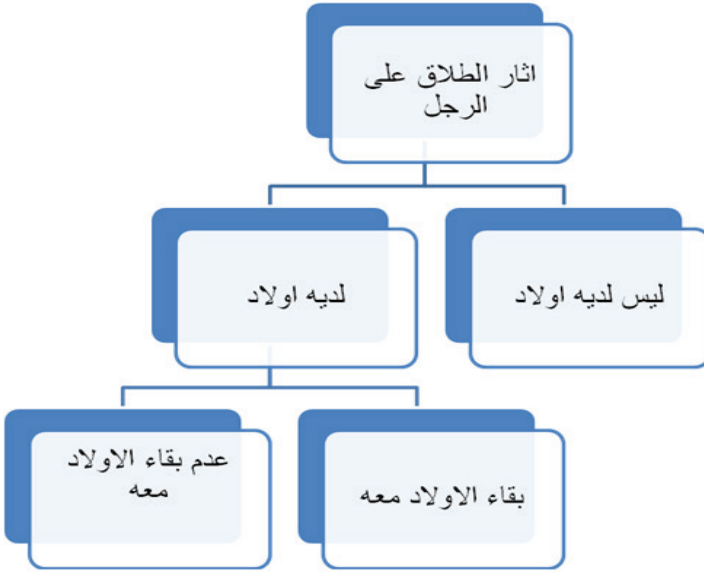
في حالة كون المرأة لا تملك أطفال وتكون مستقلة وحدها  
فإنها تعاني من :

- ١- خاصة إذا كانت صغيرة في السن فان المجتمع لا يرحمها  
وتصبح امرأة مشكوك في سلوكها وأخلاقها
- ٢- تعاني من الوحدة والانعزال عن المجتمع
- ٣- تعاني من القلق والاكتئاب
- ٤- تطاردها ألسن وأعين الناس أينما ذهبت.
- ٥- قد ترفض الزواج مرة ثانية خوفا من تكرار التجربة

وأخيرا في حالة كونها لا تملك أطفال وتسكن مع أهلها فإنها  
قد تعاني من :

- ١- تكون تحت ضغط الأهل ومتابعتهم ولا تستطيع فعل أي  
شيء إلا بموافقتهم فتفقد الثقة بنفسها
- ٢- تشعر بالندم واللوم والحسرة لأنها فشلت في زواجها
- ٣- إذا كانت غير عاملة فقد توافق على الزواج من أي شخص  
آخر لتتخلص من ضغط الأهل وقد تواجه نفس المصير
- ٤- قد تكون تجربتها الأولى صعبة جدا فترفض الزواج مرة  
ثانية وتبقى تحت الضغط مما قد تتعرض لاضطرابات  
نفسية

## آثار الطلاق على الرجل



### في حال كون الرجل لا يملك أولاد

- ١- قد يعاني من مشاكل الاكتئاب والانعزال واليأس والإحباط
- ٢- يتولد عنده نوع من الشك وانعدام الثقة في الآخرين
- ٣- قد يشعر بأنه رجل مشكوك فيه ويثبت هذا الأمر عندما يقرر الزواج مرة ثانية .

## ﴿ أبغض الرجال ﴾

في حالة بقاء الأولاد معه فقد يتعرض لما يلي :

- ١- إذا تزوج بامرأة أخرى قد يواجه مشكلات بسبب عدم توافق زوجته مع أولاده وإذا ما رزق بأولاد من زوجته الجديدة قد تولد مشاعر الغيرة بينهم
- ٢- أحيانا يرفض الزواج مرة ثانية حفاظا على أولاده وهو بذلك قد يتنازل عن حقه كرجل

في حالة عدم بقاء الأولاد معه فان الآثار هي :

- ١- إحساسه بالذنب والحسرة لانهايار الأسرة
- ٢- أضرار مادية من نفقة الأولاد وما شابه
- ٣- ابتعاده عن أولاده سوف يسبب له القلق والحزن وضغوط نفسيه عديدة

## آثار الطلاق على الاطفال :

اطفال الاسر المطلقة يعيشون عند احد الوالدين بعد انفصالهم او يعيشون في كنف الجد او الجد سواء من جهة الام او الاب ويعانون نتيجة لذلك مجموعة من الاعراض النفسية والاجتماعية والصحية والتي جاءت حصيلة لتعرضهم لخبرات مؤلمة من جراء انفصال الوالدين وتلك المشاعر تترسب في داخل الطفل وتظهر

## ﴿ أبغض الحلال ﴾

على شكل مشكلات ومن اهم هذه المشكلات :

- ١- تتولد لدى الابناء افكار سلبية عن الزواج
- ٢- صعوبات في التكيف النفسي والاجتماعي
- ٣- نقص في المهارات الاجتماعية
- ٤- شعور بالحسد تجاه العائلات المتماسكة
- ٥- الغيرة من الاطفال الاخرين
- ٦- انخفاض المستوى الدراسي
- ٧- العدوانية والعناد
- ٨- فقدان الاحساس بالانتماء
- ٩- شعور بالتشتت والضياع والحرمان من الامان الاسري
- ١٠- قد يؤدي بهم الحال الى تعاطي المخدرات واتباع سلوك الانحراف والاجرام .

### آثار الطلاق على المجتمع :

اذا انهدمت الاسرة وتمزقت اوصالها وانهارت قواها وتشرذم افرادها يسعهما الفساد والانحلال وهنا تقع الطامة الكبرى فلا بد ان يعم الفساد بدوره للمجتمع فيحصل المحذور بالفرد والمجتمع على حد سواء فيؤدي الى كثرة الجرائم وتزعزع الامن في المجتمع وزيادة الانحراف والامراض النفسية كل ذلك يعود سببه الى تشرذم

## ﴿ أبغض الحلال ﴾

الأطفال بعد طلاق الوالدين وقلّة الرعاية لهم والتفكك الاسري الذي دفعهم لان يتوجهوا الى سلوكيات غير سوية.

### الوقاية من الطلاق :

١-زيادة الصراحة والوضوح وخلق لغة حوار وتفاهم بين الزوجين .

٢-محاولة حل المشكلات بين الزوجين دون تراكمها .

٣-ان يتقبل كل من الزوجين عيوب الاخر والتركيز على ايجابيات الطرف الاخر.

٤-تعلم فن الاعتذار بين الزوجين.

٥-محاولة الاستمتاع بالعلاقة الحميمة بين الزوجين والتغيير وكسر الروتين المعتاد.

٦-استشعار خطر الطلاق والتأمل في اضراره المستقبلية على الزوجين والابناء والمجتمع ومحاولة التفكير بمصلحة الأسرة قبل المصلحة الشخصية.

٧-اذا اغلقت الابواب امام الزوجين ولم يتوصلا الى حل فلا بأس باستشارة ذوي الخبرة من المتخصصين في مجال الارشاد الاسري .

## ﴿ أبغض الرجال ﴾

### المصادر:

- القران الكريم
- السيد علي مكي العاملي - الطلاق والحاكم الشرعي
- السيد سعيد كاظم العذاري - ادأب الاسرة في الاسلام
- العلامه الساعدي - شرح رسالة الحقوق للامام زين العابدين عليه السلام

## المحتويات

٥.....	المقدمة
٧.....	انواع الطلاق
٨.....	صفات الطلاق الصامت
٩.....	اسباب الطلاق العلن
١٤.....	اثار الطلاق على المرأة
١٧.....	اثار الطلاق على الرجل
١٨.....	اثار الطلاق على الاطفال
١٩.....	اثار الطلاق على المجتمع
٢٠.....	الوقايه
٢١.....	المصادر

تم بعونه تعالى

# الإستشارات الالكترونية

القسم	رقم الهاتف	وسيلة التواصل	أوقات التواصل
إستشارات الطب النفسي	٠٧٧٣٠١٣٤٣٣٥		٨ صباحاً _ ٢ ظهراً
	٠٧٧٣٠١٣٤٣٣٥		٨ صباحاً _ ٢ ظهراً
	٠٧٧٣٠٢٤٢٩٤٠		٨ صباحاً _ ٢ ظهراً
إستشارات الزوجية	٠٧٧٣٠٢٤٢٩١٠		٨ صباحاً _ ٢ ظهراً
	٠٧٧٣٠٢٤٢٩١٠		٨ صباحاً _ ٢ ظهراً
إستشارات الطفولة	٠٧٧٣٠٢٤٢٩٦٠		٨ صباحاً _ ٢ ظهراً
	٠٧٧٣٠٢٤٢٩٦٠		٨ صباحاً _ ٢ ظهراً
إستشارات المراهقة	٠٧٧٣٠٢٤٢٩٥٠		٨ صباحاً _ ٢ ظهراً
	٠٧٧٣٠٢٤٢٩٥٠		٨ صباحاً _ ٢ ظهراً

علماً إن الإستشارات الالكترونية للنساء فقط

ملاحظة: تكون الإستشارات طيلة أيام الأسبوع ما عدا يوم الجمعة

مركز الثقافة الأسرية  
العتبة العباسية المقدسة

(٣)

